وقال الطبرسي أيضا في مجمع البيان ما نصه أما الزيادة في القرآن فمجمع على بطلانها وأما النقصان فهو أشد استحالة .

ثم قال إن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة وأشعار العرب المسطورة فإن العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت إلى حد لم يبلغه شيء فيما ذكرناه لأن القرآن مفخرة النبوة ومأخذ العلوم الشرعية والأحكام الدينية وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من إعرابه وقراءته وحروفه وآياته فكيف يجوز أن يكون مغيرا أو منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد ا ه .

ثالثا أن التواتر قد قام والإجماع قد انعقد على أن الموجود بين دفتي المصحف كتاب ا من غير زيادة ولا نقصان ولا تغيير ولا تبديل .

والتواتر طريق واضحة من طرق العلم .

والإجماع سبيل قويم من سبل الحق .

فماذا بعد الحق إلا الضلل 10 يونس 32 .

رابعا أن الإمام علي بن أبي طالب كرم ا وجهه وهو الذي يزعمون أنهم يناصرونه ويتشيعون له بهذه الهذيانات صح النقل عنه بتحبيذ جمع القرآن على عهد أبي بكر ثم عهد عثمان .

ولعلك لم تنس أنه قال في جمع أبي بكر ما نصه أعظم الناس أجرا في المصاحف أبو بكر رحمة ا على أبي بكر هو أول من جمع كتاب ا .

وكذلك قال في جمع عثمان ما نصه يا معشر الناس اتقوا ا وإياكم والغلو في عثمان وقولكم حراق مصاحف فوا ما حرقها إلا عن ملأ منا أصحاب رسول ا وقوله لو كنت الوالي وقت عثمان لفعلت في المصاحف مثل الذي فعل عثمان وبهذا قطع الإمام ألسنة أولئك المفترين ورد كيدهم في نحورهم مخذولين .

فأين يذهبون إذ تبرأ الذين أتبعوا من الذين أتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب 2 البقرة 166 .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب 3 آل عمران 8 .

خامسا أن الخلافة قد انتهت إلى علي كرم ا وجهه بعد أبي بكر وعمر وعثمان فماذا منعه أن يجهر وقتئذ بالحق في القرآن وأن يصحح للناس ما أخطأ فيه أسلافه على هذا الزعم والبهتان مع أنه الإمام المعصوم في عقيدة أولئك المبطلين ومع أنه كان من سادات حفظة القرآن ومن

أشجع خلق ا في نصرة الدين والإسلام .

ولقد صار الأمر بعده إلى ابنه الحسن Bه فماذا منعه الآخر من انتهاز هذه الفرصة كي يظهر حقيقة كتاب ا للأمة .

هذه مزاعم لا يقولها إلا مجنون ولا يصدق بها إلا مأفون